وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة بابل قسم التاريخ

العاب الطفولة في العراق القديم

بحث تقدمت به الطالبة(سرى حسين علي) إلى قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في تخصص التاريخ

بأ شراف

د .اسامه كاظم عمران الطائي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾صدق الله العظيم

سورة الكهف، الآية ١٠٩

الاهداء

إلى هديّتي من الله، والنعمة الكبيرة التي أعيشها، أمي وأبي، إليكما أهدي هذا البَحث

المتواضع

إلى خواتي ومن كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى جميع أساتذتي الكرام من لم يتوانوا في مد يد العون لي

أهدى اليكم بحثي

الشكر والتقدير

سارت بنا الأيام تطوي من عمرنا سنين مبنية بالذكريات والأمال ومضت بسرعة

لتحط رحالها . . .

وختاماً . . ونحن على أعتاب التخرج لابد لي من أن أقف لحظة لأتقدم بجزيل

الشكر والتقدير والعرفان إلى رُسل العلم الذين لم يبخلوا علينا من بحر علمهم أعضاء

الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل قسم التاريخ

فهرست الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
المقدمة	١
التمهيد (الالعاب لغةً واصطلاحاً)	٢
المبحث الاول (تاريخ الالعاب التسلية في العراق القديم وتطورها)	٨
المبحث الثاني (الالعاب الاطفال في العراق القديم)	١٥
الخاتمة	١٦
المصادر والمراجع	١٧-١٨

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على المبعث رحمة للعالمين، سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين اما بعد

تكتمل دراستنا التاريخية لأي أمةٍ من خلال الاطلاع على تراثها الشعبي البسيط، المتمثل في قصصها وأمثالها، بل ووسائل المرح والتسلية السائِدَةِ لأطفالها؛ فالتَّراث الشعبي يُعبر عن رؤية المُجتمع تجاه القضايا والأحداث الإنسانية الكبيرة والصغيرة وتأتي الألعاب الشعبية القديمة للأطفال باعتبارها أحد الأشكالِ التَّراثِيةِ التي تُبيِّنُ ما كان عليه التّواصل الاجتماعي بين الأطفال وما لقنوه مِنَ التَّقاليد المُتوارثة والأَخْلاقِ السائدة في المجتمع، فتجدها تحتفي ببعض الصفات التي ميزت المجتمعات العربية؛ كالفُرُوسية والإقْدامِ والتَّعاوُن. وقد جمع مُؤلّف الكتاب مجموعة متنوعةً مِن هَذِهِ الألعاب القديمة التي مارسها أطفال العراق؛ ليعيد إحياءها مِن جَدِيد؛ خاصَّةً أَنَّهَا تتضمن أنشطة تُربّي في النَّفْسِ سُرعة الحكم والمبادرة إلى العمل، كما تُقوّي الملاحظة وتُعمّقُ رُوحَ الفريق.

اجتهدت في الفترة الماضية في جمع معلومات حول موضوع البحث الذي أقدمه بين أيديكم الآن وقد لقت نظرنا ان يكون بحثنا تحت عنوان: "الالعاب الطفولة في العراق القديم" وارتأيت أن اقسم بحثي على مبحثين تسبقها مقدمة وتمهيد وتتلوها خاتمة تضمن المبحث الاول تاريخ الالعاب التسلية في العراق القديم وتطورها والمبحث الثاني الالعاب الاطفال في العراق القديم وقد اعتمدت في بحث هذا على مصادر أعانتني كثيرًا منها كتاب رشيد صبحي انور ،وحضارة العراق القديم وغيرها، التي تعد رافداً مهما استقيت منها معلومات مهمة وكانت خير معين.ومن دواعي سروري اني كلفت بكتابة بحثي عن الالعاب الطفولة في العراق القديم

وفي الختام نحمد الباري ونشكره على فضله ونعمته ورحمته ها نحن نخط بأقلامنا الخطوط الأخيرة لهذا البحث بعد رحلة كبيرة من الجهد والتعب فإن أخطانا فمن أنفسنا والشيطان، وإن وفقنا فمن الله عز وجل

التمهيد

الالعاب لغةً واصطلاحاً

اللعب لغة

لعب: (فعل (لغب لغبًا ، لغب الصبي : سال لعابة من فمه لعب: (اسم) الجمع : ألعاب ، مصدر لعب / لعب بـ / لعب على / لعب في [١]

الالعاب جمع مفردة لعبة ، يقال تلاعب كل ضد جد ، وفي الحديث:" لاياخذن احدكم متاع اخية لاعباً جاداً اي : يأخذه لا يريد سرقة ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الأذية [٢]

اصطلاحاً

تتعدد تعريفات اللعب و تتباين بالنظر إلى الإطار المرجعي الذي يستند إليه كل باحث في رصده لهذا السلوك كما أن جلها إنما هي وصف للعب و ليست تعريفا له، مما يجعل تقديم مفهوم موحد صعبا للغاية. لذا أكتفي بإيراد نماذج توضح هذا التباين[3]

تعريف ويني كامين

أي نشاط يمارسه الطفل دون أية ضغوط عليه من البيئة المحيطة به والمتمثلة في بيئته العائلية والاجتماعية، و البيئة الطبيعية.

تعريف بيرس

اللعب هو كل نشاط يقوم به الفرد لمجرد النشاط دون أدنى اعتبار للنتائج التي قد تنتج عنه بحيث يمكن الفرد الكف عنه أو الاسترسال فيه بمحض

اللعب هو كل أنواع النشاط الحر الذي يؤدى بوعي نام خارج الحياة العادية باعتباره نشاطا غير جاد وغير مرتبط بالاهتمامات المادية وهو مقتصر على حدود الملاءمة ،و ينفذ وفق قواعد مضبوطة.[4]

---

(1)ابن منظور،لسان العرب،المجلد الثامن(القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٣)ص٨٦

(٢)الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني تاج العروس من جوهر القاموس، ج ٤ ، الكويت، ١٩٦٨ ، ص ٢٠٩

(٣) الخفاق ، ايمان عباس اللعب (استراتيجيات تعليم حديثه) (بيروت: دار المناهج للنشر والتوزيع(٢٠١٠) ص ٢٩

(٤)عبد الجابر، محمد وزميله سيكولوجية اللعب والترويح عن الطفل العادي والمعوق، طاء (عمان: دار العنوي ،للطباعة والنشر، (١٩٨٣) ص١٩١٥

المبحث الأول

تاريخ الألعاب التسلية في العراق القديم وتطورها

يعود تاريخ الدُمى والألعاب في العراق القديم في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد وستمرت الى وقتنا الحاضر [1][٢]

عبر العصور وحتى الآن لم يبرز ما هو أكثر أهمية من مسألة الطفولة وحقوقها، إذ تعد الطفولة نبت الحياة. فحق الطفل في هذه الحياة بعد حقاً أساسياً تتفرع منه عدة حقوق تحمي الطفل وتحيطه بالأمان حتى بلوغه سناً معينة تؤهله جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً لتولي أموره والتعرف على واجباته تجاه مجتمعه وتجاه الآخرين.

ولم تكن هذه الحقوق شيئاً يذكر ولا بذي أهمية في العصور القديمة إلا أن الحاجة إلى حماية الجنس البشري بدأت تنشئ حقوقاً متفاوتة للطفل وأن كانت لا تشكل حماية حقيقية له ولكن استمرار تطور هذه الحقوق واستمرار تناميها بتقدم الحضارات وتقدم الفكر الإنساني أبلغها الذروة في عصر النور الإسلامي الذي جسد أسمى. العطاء لهذه الفئة الضعيفة من المجتمع وقد استمدت العصور الحديثة منه أو حاولت أن تستمد منه تشريعاتها التي تعمل على تعزيز حقوق الطفل وديمومة المجتمع الإنساني على أساس أن الطفل هو المستقبل، فشكل بذلك عنصراً رئيسياً في التشريعات المعاصرة لاسيما على الصعيد الدولي الذي ترجم اهتمامه التشريعي صور بالطفل وحقوقه بمجموعة مواثيق دولية عززت من هذه الحقوق وحرمت انتهاكها وجعلت منها مسؤولية أشخاص القانون الدولي كافة. بسبب صعوبات العيش وقسوة الحياة لم يحظ الطفل في العهود الحجرية وعهود القوة القديمة بأي حقوق ولا حتى بالنزر منها اذ كانت الجماعات القديمة تأد أولادها لاسيما البنات والاكتفاء بتربية فتيان أشداء للاستعانة بهم في مواجهة قسوة الحياة [٢]

---

(1) رشيد، صبحي انور ، دماء من أشور في متحف الشرق الادناء في برلين، سومر، ج١-٢، ص٣٧ ١٩٨١ ، ص ٢٠٥٣

(٢) د. عبد الغني بسيوني ود. علي عبد القادر القهوجي تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية الدار الجامعية للطباعة والنشر بيروت – ١٩٨٥ ص ٢٩

تدل بعض الاثار مثل الملعب الاولمبي باليونان على ان العديد من الرياضيات قد تم ممارستها منذ أقدم العصور) عصور ما قبل التاريخ و هذا يؤكد ان الرياضة وجدت مع وجود الانسان . و قد استوحيت العديد من الرياضات من العديد من الانشطة التي قام بها الانسان البدائي مثل مطاردة الفريسة من اجل لقمة العيش فقد استوحي منها رياضة العدو و الرماية ، القفز لتجاوز الكوارث الطبيعية وقد استوحي منه رياضة القفز السباحة في البحر وصيد الاسماك و قد استوحي منها رياضة السباحة ، استعمال الخيل للتنقل و اتقان العديد الفروسية و قد استوحي منها رياضة سباق الخيل [١]

وما زالت دورة الألعاب الأولمبية في العالم مستمرة بنفس الطريقة والكيفية والفكرة التي أسسها العراقيون .. لكي تمتلك ناصية التصور السليم عن نشأة كرة القدم في العراق لابد من المامة سريعة تشمل مراحل تطور اللعبة قديماً وحديثاً لكي نستدل منها كيف عرف العراقيون اللعبة ومتى مارسوها سواء في العصور الغابرة أم في العصر الحديث مارس العراقيون القدامى وقبل الاف السنين انواعاً كثيرة من الرياضات تركت آثارها على الحضارات التي تعاقبت على العراق او الحضارات التي كانت سائدة في العالم قبل الميلاد، وذلك بعد أن تحول الانسان من الحياة البدائية الى المجتمع المتحضر وعرف الحضارة بعد انتقال سكان وادي الرافدين ووادي النيل من عصور ما قبل التاريخ في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد إلى حياة الحضارة والمدنية

ومادام يهمنا الجانب الرياضي فلا ينبغي علينا الجنوح بعيداً عن ملحمة كلكامش التي دونت بأيدي العراقيين واكتشفت في مكتبة اشور بانيبال (٦٦٨ – ٦٢٨ ق.م) في نينوى لنستدل منها على ان العراقيين القدامى مارسوا الرياضة واثروا بالعابهم الرياضية في الأقوام الأخرى، وانتقل بالذات اسم البطل الملحمي كلكامش الى معظم الأقوام القديمة وكان له مقلدون كثيرون امثال هرقل واخيل والاسكندر ذو القرنين والبطل اوديسوس في الأوديسية وبمقارنة ظروف وحياة كلكامش مع ظروف وحياة هرقل تجدها مطابقة مع اختلاف في الفارق الزمني حيث سبق كلكامش هرقلاً ، وجود اللعبة في العراق القديم وان العراقيين أول من لعبها قبل اربعة الاف سنة ومع انتشار حضارة وادي الرافدين الى الاقوام والحضارات الأخرى عن طريق العلاقات التجارية المتبادلة وكانت العلاقات الجيدة سائدة بين حضارة وادي الرافدين وحضارة الصين ومنها اخذ الصينيون عن العراقيين اللعبة وطوروها وفق ظروفهم وطقوسهم الدينية [٢]

---

(١)طه باقر وآخرون، تاريخ العراق القديم (بغداد) ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠م) ج ١ ، ٢٣-٢

(٢) هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٤١٩٨٩ (٢) تقى الدباغ ، العراق في

ينظر الكبار الى اللعب نظرة تتجلى بارتباطه بالطفولة وتكشف هذه النظرة على حكمين متناقضين على اللعب الأول سلبي يرى انه مصاحب الضعف الادراك والوعي والثاني ايجابي يرى اللعب نشاطا مميزا لحياة الأطفال، كما يمكن عده عنصرا هاما في نمو شخصية الفرد [1]

وتعكس بعض الكتابات في ميدان اللعب النظرة الى اللعب كميل فطري وينحو الكتاب في هذا الصدد منحيين الأول ينم علن الربط بين لعب الاطفال ولعب صغار الحيوان على اساس وجود تشابه قد يصل حد التطابق بين نشاطات اللعب عندهما ، اما المنحى الثاني يرى في اللعب لدى الاطفال سلسلة متقدمة للعب لدى الحيوان بسبب تفوق الطفل على ميلا فطريا لدى الاطفال وصغار الحيوان فضلا عن كونه ضرورة بايدلوجية تقضي الى النمو والتطور لدى الاثنين على الرغم من جميع الاختلافات [٢]

ويستهدف اللعب الاستمتاع بالنشاط ذلك ان الاخير يقود في اغلب الاحيان الى اهمال اية محاولة لتحديد اهداف سوى الاستمتاع نفسه ، ويتجلى ذلك في أوضح صورة عندما يكون هذا النشاط في غير توقيت العمل او المهنة او الوظيفة كما يكون اللعب استغلالا للطاقة الحركية للجسم لجلب المتعة النفسية للفرد فضلا عم كونه حركة أو سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية ، وهو فوق ذلك يخلو من كل اضطرار او اكراه ولا يرجى منه الا الاستمتاع به [٣]

---

(١)البيلاوي، فولاء الاطفال واللعب، مجلة عالم الفكر ، ٣٤ ، (القاهرة: (١٩٧٩) ، ص ١١٢

(٢)عبد الجابر محمد وزميله سيكولوجية اللعب والترويج عن الطفل العادي والمعوق ، طاء (عمان : دار العدوي . للطباعة والنشر. (١٩٨٣) ص

(٣)عدس، محمد عبد الرحيم واخرون، رياض الاطفال (عمان: جمعية كمال المطابع التعاونية ، ١٩٨٠) ص ٦٧

ويؤدي اللعب دورا مميزا في مختلف مواقف الحياة وخاصة في الازمات فهو علاج لمواقف الاحباط في الحياة او بدائل لمواقف إحباطية ، وقد يصنف كنشاط دفاعي تعويضي من الطراز الأول وفي هذا الصدد يمكن أن يكون استغراق الفرد[١]

واللعب عند الاطفال وسيلة لإدراك العالم فضلا عن التعرف على انفسهم وتقبل امكاناتهم المحدودة والضغوط المفروضة عليه من الآخرين فهو بذلك وسيلة الطفل لاستكشاف عالمه الخارجي وعالمه الداخلي[٢] ويعد اللعب تعبيرا عن الدافع الداخلي لدى الانسان او تغلبه على الدافع الخارجي كما انه ليس من السهل التمييز بين (اللعب) و (العمل) ووضع حد فاصل بينهما فيقال ان هذا يعد (عملا) فيقال من الاحوال بعد (لعبا) في حال اخر والعكس صحيح، بيد أن هناك من يميز بين اللعب والعمل على اساس ثنائية الدوافع وغلبة احدهما على الآخر ، فان هذا النشاط اصبح (عملا) بينما تغلب الدوافع الداخلية على الخارجية [٣]

---

(١)زهران، حامد عبد السلام علم النفس النمو، ٢٠، تر مثال عاصي (بيروت: منشورات عويدت، ١٩٧٧ص٢٧٣

(٢)اسحاق سوزان اللعب عند الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، طا، (بيروت، دار الآداب ١٩٧٥) ص٣١

(٣)شهلا، جورج واخرون الوعي التربوية ومستقبل البلاد العربية، ط٣، بيروت: مكتب رأس بيروت، ١٩٧٢ ص ٢٧٣

وفي بداية عصر السلالات اصبحت القوة العسكرية اكثر قوة وذلك لدخول العربات العسكرية في القتال الى جانب المشاة، أما الاسلحة المستعملة في ذلك الوقت فهي الرماح، النبال السيوف الخناجر، والقوس ونتيجة للفتوحات الخارجية في زمن الاكديون وخاصة في زمن سرجون (٢٣٧١ – ٢٣١٦) فقد تطور نظام الجيش واسلوب التدريب ونوع الاسلحة وادخل نظام المبارزة رجل لرجل وهذا يتطلب لياقة بدنية عالية التي تعتمد على تطوير جميع عناصر اللياقة البدني (السرعة القوة المطاولة .... الخ) [١]

---

(١)طه باقر وآخرون، تاريخ العراق القديم (بغداد) ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠م) ج ١

المبحث الثاني

الألعاب الإطفال في العراق القديم

عندما تتخيل الحضارات القديمة، نادراً ما نفكر في الأطفال من الناحية الترفيهية، ربما لان هذه الحضارات قديمة جداً ، أو لأن اثاراها الباقية تركز على أمجاد الحضارة ومن صنع تلك الامجاد ، ولكنا نجد هنالك نصيباً من الذكر للأطفال، وأعظم وصية لهم هي اللعب ، فمن طبيعة الاطفال حب اللعب، والطفل حين يلعب يشعر بالفرح والسرور والابتهاج، فالأطفال معظمهم إن لم يكن جميعهم يحبون اللعب، لذلك كان هذا الآخر مدخلاً للمعرفة والتعليم والتربية والتنمية العقلية والذهنية [١] .

فعرف الاطفال العديد من الالعاب منها الخشخيشات والصافرات وايضاً لمى الخيول والمركبات ذات العجلات والقوارب الشراعية وعصى الرماية المعقوفة ، بينما لعبت الفتيات العاباً ايقاعية ودائرية في الساحات، بما في ذلك لعبة القفز على الحبل ولعبة الدمى وربما ألعاب لأثاث مُصغر للعب المنزل ، وغيرها من الالعاب التي كان يمارسها الأطفال في العالم القديم [٢]

لقد شكلت العاب الأطفال جزءاً مهماً من الحياة اليومية لسكان بلاد الرافدين [٣] وقد تعلق الأمر بممارسة الأطفال لألعابهم ، فالمعروف أن الأطفال يبدؤون مرحلة جديدة في الحياة بعد أن يتركوا أحضان أمهاتهم تتمثل بممارستهم لألعاب متنوعة بما يتناسب مع أعمارهم المختلفة في كل زمان ومكان [٤]

---

(١) عكاشة ، ثورت ، تاريخ الفن .... ج٤، ص ٢٢٥ .

(٢) يونس ، صباح حميد ، لعب تسلية الاطفال في المجتمع العراقي القديم، مجلة أداب الرافدين ، العدد ٦٧ ، ٢٠١٣ ، ص٥١٠

(٣)علي إيمان سالم هاني، الحياة الاجتماعية في بلاد أشور في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٣

(٤) حمود ، حسين ظاهر ، مكانة الأولاد في المجتمع العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الموصل ١٩٩١،ص٩٢

ومما لاشك فيه أن ممارسة الأطفال للألعاب مع بعضهم البعض يحقق لهم قدراً كبيراً من المتعة في مرحلة حياتهم المبكرة،وقد أصبح على عاتق الآباء توفير كل ما يحتاجه أطفالهم من ألعاب التسلية ، والترويح عنهم نفسياً بعد الانتهاء من إتمام الدروس والواجبات المدرسية أو بعد نهاية العام الدراسي بالنسبة لمن هم في سن الدراسة [١]

وقد مارس العراقيون القدماء مختلف العاب التسلية وبطبقاتهم الاجتماعية كافة [٢] صغاراً وكباراً ببراعة، وكانت هناك دوافع عدة لابتكار صناعة اللعبة وذلك لغرض اقتصادي (مادي) بدافع تحسين المستوى المعاشي للعاملين بتصنيعها فضلاً عن دافع الترويح والتسلية [٣]

عرف العالم القديم دورة الألعاب الأولمبية في بابل بإسم العاب كلكامش تيمناً لذكرى مصارعة كلكامش وانكيدو وكانت تجري في شهر آب من كل عام ، حيث كان البابلين يعتبرون شهر آب شهر كلكامش

البطولة كانت تشمل كل الألعاب المعروفة وقتها من المصارعة والملاكمة والسباحة والنزال بالهراوات والرمي بالسهام.

مدة البطولة تستمر (٩) ايام يحصل بنهايتها الفائز على غصن الزيتون كهدية عند التتويج ... استمرت هذه الطقوس بالعراق القديم لأكثر من ١٠٠٠ عام ومن ثم انتقلت إلى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين مع بقية المظاهر الحضارية الأخرى لتطول الفترة بين اختبار وآخر حتى أصبحت أربع سنوات بين دورة العاب جلجامش وأخرى كما هي الآن..... [٤]

---

(١) حمود ،المصدر السابق، ص ٩٢-٩٣

(٢) علي ، المصدر السابق ، ص ١٠٣

(٣) الناصري، طارق، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٢-١٣

(٤) صلاح رميض الجبوري : ادب الحكمة ، ص ٢١٠

ومن العصر الاكدي ظهر مجسم للعبة أطفال بهيئة طير يستند على قاعدة دائرية صغيرة مصنوعة من الفخار، كان الأطفال يستخدمون هذه المجسمات لتسلية انفسهم، وفي العصر البابلي القديم تفنن البابليون القدماء بصناعة العاب أنفسهم ، وذلك لحرصهم على توفير سبل الرفاهية لهم ، إذ تم العثور على احدى نماذج العربات التي كان يستخدمها الاطفال لتسلية انفسهم [١]

وقد تم اكتشاف العديد من الدمى المصنوعة من الفخار في العصر الاشوري الحديث والتي تمثل العاباً للأطفال، إذ تم العثور على دمية لرجل ملتح يرتدي قم ويمتطي حيواناً وعلى الاغلب يمثل هذا الحيوان حصاناً ، وامتازت هذه الدمية باللون الاخضر الجميل [٢]

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن العاب الدمى تحقق التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، بالإضافة إلى أنها تحقق للأطفال المتعة والبهجة وتفسح لهم المجال للتنفيس عما يدور في أذهانهم وفي نفوسهم ، واللعب بالدمى يحفز الأطفال على ممارسة اللعب الإيهامي والقيام بتمثيل الأدوار ، مما يدفعهم إلى تنشيط تفكيرهم الإبداعي بطرح أفكار جديدة فالطفل يجعل من لعبة أشخاص أو حيوانات او مواد يُكلمها ويرد بلسانهم على نفسه لأنه يعطي الحياة للأشياء الجامدة ، ويتعامل معها على هذا الأساس فينمي [٣]

---

(١) فهد ، سعد سلمان ، كاظم ، لمياء محمد علي ، دراسة لقى أثرية غير منشورة ... . ص ٢٤٦ .

(٢) يونس ، صباح حميد، لعب تسلية الأطفال ... . ص ٥٠٠ .

(٣)) الحريري ، رافدة ، الحريري، بلقيس ، الألعاب التربوية وإنعكاساتها على تعلم الطفل ، دار اليازوري للنشر التوزيع ، الاردن – (٢٠١٨)، ص ١٩٥ .

أما العربات الصغيرة الحجم فقد كان يفضلها الأطفال بوصفها لعبة مسلية لهم ، حيث وجد عدد كبير منها في بلاد الرافدين [١]

إذ يبدو أن مياه دجلة والفرات والخليج مثلت دافعاً لتشجيع سكان بلاد الرافدين منذ أقدم عصورهم للإفادة من هذه المياه في حياتهم ومنها أيضاً في نقل بضائعهم وفي الصيد واستخدمت القوارب أيضاً للتسلية والترويح من خلال التنزه فيها [٢]

وفي مطلع الألف الأول ق.م تمكن الاشورين من صنع الكثير من الاسلحة ومنها الحصون والأبراج الحربية والعامل الثاني المميز لديهم العناية بالاعداد البدني وذلك بسبب الطبيعة للأراضي في حضارة وادي الرافدين.لقد حرص العراقيون على تنشئة اطفالهم تنشئة تتصل اتصلاً وثيقاً بالقيم الخلقية الاجتماعية في بيئة بلاد الرافدين تلك القيم التي كان لها قدر كبير من الاهمية، فقد نظروا إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية نشر الفضائل وانتقالها من جيل إلى آخر.[٣]

كما استخدم الطين على نطاق واسع في صناعة عدد كبير من اللعب حسبما أكدته

التنقيبات الاثارية، ومن أمثلة ذلك تنقيبات ليونارد وولي ، كما استخدم الفخار أيضا

في صناعة الدمى ببلاد الرافدين [٤]

---

(١) حسين ، سالم يونس ، " التنقيب في تل الولاية للموسمين ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ م ، سومر ، ج ١-٢ ،
(٢)الناصري ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

(٣) طه باقر : مقدمة في ادب العراق القديم. جامعة بغداد – ١٩٧٦ . ص ٤٢ – ص ٤٥
(٤) الأغا، وسناء حسون يونس حسن ، الطين في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ٢٠٠٤٠، ص ١٠٩-١١٠

ومن الفخار صنعوا ايضا الدمى واصنام الالهة والبشر والحيوانات وكثير من لعب الاطفال [١]

وعدت الأقنعة هي الأخرى ضمن اللعب التي كان يستأنس بها الأطفال في بلاد الرافدين ولاسيما الأقنعة التي اتخذت شكلها من وجوه آدمية كالأطفال في حالتي الحزن والفرح ، وإبان الاحتلال السلوقي لبلاد الرافدين، تنوعت بين الأقنعة الفخارية والحجرية المثقبة في مواضيع العيون والفم والأنف والأذنين. ومن أمثلة الأقنعة التي عثر عليها كدمى لتسلية الأطفال فضلاً عن أشكال الأطفال أقنعة اتخذت شكل الكبار أيضاً، مثل القناع الذي يمثل وجه امرأة جميلة ، ولها تسريحة شعر جميلة [٢]

وكان تصنيع اللعب يمثل جانباً مهماً في مجالات الصناعة المختلفة في بلاد الرافدين وظهرت هناك طرائق عدة لعمل ألواح اللعب وبأنواع مختلفة تأتي في مقدمة هذه الطرائق عمل تلك اللعب أو صناعتها بوساطة اليد وعلى ما يبدو أن هذه الطريقة هي الأكثر استخداماً، بين الطبقات الفقيرة إذ تتشكل من المواد الأولية المتوافرة لديهم مثل القماش والخشب والخيوط وغيرها، في حين استخدم القالب كطريقة ثانية في صناعتها وأخيراً طريقة استخدام اليد والقالب معاً .حيث عدت الأولى من أقدم الطرائق واستمرت في العصور المتعاقبة وعلى الأرجح أنها كانت تصنع بهدف الاستخدام وليس للبيع [٣]

---

(١)حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، ج ٣ بغداد ١٩٨٥

(٢)موسى المصدر السابق ص٩٨

(٣) رشيد ، قيس حسين العين المفعور في تنقيبات أشور ٢٠٠٢ ، سومر ، مج ٥٤ ٢٠٠٩ ، ص ٣١٨

كما عرفت لعبة الخشخاشة، والتي تنوعت بين خشخاشات طينية وفخارية وعظمية) ، ولكي تتمكن هذه الخشخاشات من أن تدخل السرور إلى نفوس الأطفال فقد كانت تصدر صوتاً وضجيجاً من خلال تحريك اللعبة ، ومن ثم ارتطام قطع الحجر الصغيرة داخل اللعبة بعضها ببعض، وأحياناً كان يستخدم نوى التمر للغرض نفسه إلى جانب قطع الحجارة الصغيرة، وغالباً ما كانت الخشخاشات صغيرة الحجم لتتلاءم مع أعمار الأطفال، بما يمكنهم من السيطرة والقدرة على مسكها بسهولة [١]

وكما ذكرنا آنفاً فقد شهدت بلدان العالم القديم ظهور لعب التسلية ، ومنها مصر. حيث عثر على نماذج لعدد من لعب التسلية الخاصة بالأطفال ومنها لعب تسلية تتعلق بالبنات ، تمثلت بلعبة القفز على الظهور والتقاذف بالكرات [٢]

وكما عرفت(لعبة البوميرانج) وهي عبارة عن قطعة خشب ملتوية تستخدم لغرض رمي هدف محدد وبعد اصابة الهدف المحدد تعود القطعة الى المكان الذي انطلقت منه [٣] ، وقد عرفت هذه العصى عند السومريين باسم (GAM) او (ZUBI) ، اما عند الاكديين فقد عرفت بـ (gamlu)) ، فكانت تستخدم هذه العصى في بادئ الأمر للصيد وبعدها اصبحت احدى الألعاب المسلية والممتعة عند سكان العراق القديم[٤]

وبعد أن تطرقنا إلى أهم لعب الأطفال التي اتخذت أشكال حيوانية وآدمية نذكر لعباً أخرى متفرقة ومنها نماذج مصغرة من الأسلحة كالبنادق والمقلاع والسهام فضلاً عن لعبة القفز بوساطة الحبل، ويرجح أنها كانت لعبة مفضلة لدى الفتيات أكثر من الذكور كما هو في الوقت الحاضر، يؤكد ذلك اسم هذه اللعبة التي كانت تعرف بـ) لعبة عشتار)، حيث استخدم الحبل في لعب كثيرة منها لعبة القفز[٥]

---

(١)رشيد، صبحي أنور ، الموسيقى في العراق القديم، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٠

(٢)يوسف، احمدعبدالحميد، الموسرعةالمصرية، تاريخ مصر القديم واثارها، م١،ج١،مصر١٩٦٠،ص٢٨٦

(٣)يونس ، صباح حميد ، لعب تسلية الأطفال في المجتمع العراقي القديم، مجلة أداب الرافدين ، العدد ٦٧ ٢٠١٣،ص٥١٠

(٤) حلون ، نائل ، اللغتان السومرية والاكدية .... ص ١٩٤-٤٠٨.

(٥)حمود ،المصدر السابق، ص٩٢

الخاتمة

الحمد الله عز وجل الذي أعاننا على الانتهاء من هذا البحث، وما تم تقديمه إنما هو من فضل الله، وهذه الخاتمة هي نهاية مشواري وجهدي بعد توفيق الله

ونستطيع أن نجمل النتائج التي توصلنا إليها بالنقاط الآتية

- أهمية اللعب في إكساب الأطفال مهارات أساسية في كافة المجالات،ولا ننكر أهمية اللعب في صقل شخصية الطفل وربط تجربة اللعب مع وظائف عديدة كالتطور اللغوي والعاطفي والنضج العقلي

- كانت لرياضة مهمة عند المجتمع العراقي القديم فعملوا على ممارستها باستمرار لما لها من أهمية في البناء العضلي للجسم واكتساب الإنسان لياقة بدنية جزاء ممارسته الالعاب الرياضية بالإضافة إلى ما توفره هذه الالعاب من متعة وتسلية

- مارس العراقيون القدماء ضروباً شتى من الالعاب الرياضية ، التي كان المقصد منها هو تسلية النفس والترفيه عنها ، فعرفوا العاباً ذات طابع قتالي ، واخرى تتسم بطابع بدني ، ومنها ما كان يعتمد على الدقة ومنها ما يعتمد على المهارة .

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة المتواضعة ونرجو أن يكون هذا العمل خالصا لله تعالي وخدمة لكتابه العزيز فإن أصبنا فمن الله ، وان اخطاءنا فمن أنفسنا ومن الشيطان والله المستعان وهو من وراء القصد وحسبنا أجر الاجتهاد.

اولا- القرآن الكريم.

ثانيا- الكتب.

١- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن(القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٣)ص٨٦
٢- الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني تاج العروس من جوهر القاموس، ج ٤ ، الكويت، ١٩٦٨ ، ص ٢٠٩
٣- الخفاق ، ايمان عباس اللعب (استراتيجيات تعليم حديثه) (بيروت: دار المناهج للنشر والتوزيع(٢٠١٠) ص ٢٩.
٤- عبد الجابر، محمد وزميله سيكولوجية اللعب والترويج عن الطفل العادي والمعوق، طاء (عمان: دار العنوي ،للطباعة والنشر، (١٩٨٣) ص١٩١٥
٥- رشيد، صبحي انور ، دماء من أشور في متحف الشرق الادناء في برلين، سومر، ج١-٢، ص٣٧ ١٩٨١ ، ص ٢٠٥٣
٦- عبد الغني بسيوني ود. علي عبد القادر القهوجي تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية الدار الجامعية للطباعة والنشر بيروت – ١٩٨٥ ص ٢٩
٧- طه باقر وآخرون، تاريخ العراق القديم (بغداد) ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠م) ج ١ ، ٢٣-٢
٨- هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٤١٩٨٩ (٢) تقى الدباغ ، العراق في
٩- البيلاوي، فولاء الاطفال واللعب، مجلة عالم الفكر ، ٣٤ ، (القاهرة: (١٩٧٩) ، ص ١١٢
١٠-عبد الجابر محمد وزميله سيكولوجية اللعب والترويج عن الطفل العادي والمعوق ، طاء (عمان : دار العدوي . للطباعة والنشر. (١٩٨٣) ص
١١-عدس، محمد عبد الرحيم واخرون، رياض الاطفال (عمان: جمعية كمال المطابع التعاونية ، ١٩٨٠) ص ٦٧
١٢-زهران، حامد عبد السلام علم النفس النمو، ٢٠، تر مثال عاصي (بيروت: منشورات عويدت، ١٩٧٧ص٢٧٣
١٣-اسحاق سوزان اللعب عند الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، طا، (بيروت، دار الآداب ١٩٧٥) ص٣١
١٤-شهلا، جورج واخرون الوعي التربوية ومستقبل البلاد العربية، ط٣، بيروت: مكتب رأس بيروت، ١٩٧٢ ص ٢٧٣
١٥-طه باقر وآخرون، تاريخ العراق القديم (بغداد) ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠م) ج ١
١٦-عكاشة ، ثورت ، تاريخ الفن .... ج٤، ص ٢٢٥ .
١٧-يونس ، صباح حميد ، لعب تسلية الاطفال في المجتمع العراقي القديم، مجلة أداب الرافدين ، العدد ٦٧ ، ٢٠١٣ ، ص٥١٠
١٨-علي إيمان سالم هاني، الحياة الاجتماعية في بلاد أشور في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٣

١٩-حمود ، حسين ظاهر ، مكانة الأولاد في المجتمع العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الموصل ١٩٩١،ص٩٢
٢٠-الناصري، طارق، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ١٢-١٣.
٢١-صلاح رميض الجبوري : ادب الحكمة ، ص ٢١٠.
٢٢-فهد ، سعد سلمان ، كاظم ، لمياء محمد علي ، دراسة لقى أثرية غير منشورة ،ص ٢٤٦ .
٢٣-يونس ، صباح حميد، لعب تسلية الأطفال ... . ص ٥٠٠ .
٢٤-الحريري ، رافدة ، الحريري، بلقيس ، الألعاب التربوية وإنعكاساتها على تعلم الطفل ، دار اليازوري للنشر التوزيع ، الاردن – (٢٠١٨)، ص ١٩٥ .
٢٥-حسين ، سالم يونس ، " التنقيب في تل الولاية للموسمين ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ م ، سومر ، ج ١-٢ ،
٢٦-طه باقر : مقدمة في ادب العراق القديم. جامعة بغداد – ١٩٧٦ . ص ٤٢ – ص ٤٥
٢٧-الأغا، وسناء حسون يونس حسن ، الطين في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ٢٠٠٤٠، ص ١٠٩-١١٠.
٢٨-حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، ج ٣ بغداد ١٩٨٥
٢٩-رشيد ، قيس حسين العين المفعور في تنقيبات أشور ٢٠٠٢ ، سومر ، مج ٠٥٤ ٢٠٠٩ ، ص ٣١٨
٣٠-رشيد، صبحي أنور ، الموسيقى في العراق القديم، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٠
٣١-يوسف، احمد عبدالحميد، الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديم واثارها، م١،ج١،مصر١٩٦٠،ص٢٨٦
٣٢-يونس ، صباح حميد ، لعب تسلية الأطفال في المجتمع العراقي القديم، مجلة أداب الرافدين ، العدد ٦٧ ،
٢٠١٣،ص٥١
٣٣-حلون ، نائل ، اللغتان السومرية والاكدية .... ص ١٩٤-٤٠٨.